

﴿ خطبة الدكتور بلس ﴾

« رئيس المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت »

ثم نهض الدكتور وطن وقدم الدكتور بلس للحضور فصفقوا له تصفيقاً حاداً ثم قال
يا حضرة الدكتور وطن ويا حضرات السيدات والسادة :

يسرني جداً ان ابلاغكم تهناتي ـ سورية بهذا اليوم السعيد البهيج . وكنت اود لو كان تلامذة المدرسة الكلية السورية الانجيلية وعددهم ٨٤٦ هنا اليوم ليهتفوا لكلية البنات الاميركية في القاهرة هتافاً شديداً يشترك فيه المسلم والاسرائيلي والدرزي والمسيحي منهم من صميم افئدتهم حتى اذا ما اوشك رنين هتافهم ان يسكن قام اخوانهم متخرجو الكلية المقيمون في مصر وفي مقدمتهم حضرات الفضلاء الدكتور صروف والدكتور نمر والدكتور شميل وضموا اصواتهم الى هتاف امهم التي ربتهم فينتقل هتاف اصواتهم الى مدارس فلسطين وسورية فكلية تركيا الوسطى بعينتاب فكلية طرسوس فكلية البنات في مرعش فكلية الاناضول فكلية الفرات في خربوط حتى يصل الى كلية البنات وكلية روبرت في الاسنانة فتدوي الآفاق بهتاف هذه المعاهد العلمية

لما كنت احث متخرجي كائناً على الزواج كانوا يجيبونني قائلين انكم علمتمونا وثقتم عقولنا ورقبتم افكارنا فاذا اردنا الزواج فاننا نطلب نساء لا يقتصرن على عمل الاعمال البيتية وولادة الاولاد بل نساء يكن رفيقات لنا يشاركننا في حياتنا العقلية وبؤيدنا هم مقاصدنا ومطالبنا وتدابيرنا التي نتخذها لبيوتنا وذوينا واوطاننا .
فنحن اليوم نهتكم لان علة هذه الشكوى لم تبق على سابق شدتها . نهتكم لان انشاء هذه الكلية يدل على انكم تدركون ان اعظم حق من حقوق المرأة هو حقها بأن تكون امرأة كاملة وان يفتح لها السبيل الى ترقية قوى عقلها وجسدها ونفسها لتكون كفتناً لعملها المجيد في هذا العالم . اذ لا يتيسر لامة ما ان تتوصل الى حل مشاكلها اذا لم تعلم نساءها وترقهن فنحن نهتكم اليوم من صميم افئدتنا لاننا نشعر

ان المرأة ستنال حقها بهذا العهد العلمي فلا تبقى مدبرة بيت فقط بل تصير باينة البيت كما قال الدكتور ليمان ابوت في وصف المرأة الحقيقية، وتعلمون ان البناء يجب ان يكون قوياً وان يكون عارفاً باصول صناعته

ونهنشكم بما ابديتوه في بداية هذا المشروع من سعة الصدر المرموز اليها بهذا المنبر الواسع الذي يمتد من الجانب الواحد الى الجانب الآخر من هذا السرادق الفخيم فنجاح امثال هذه الكلية انما يكون على قدر ما يبث فيها من الروح الدال على سعة الصدر وكبر العقل

ثم انا نهنشكم بنجاحكم في حل العقدة التي سماها ادورد ثرنج المدرس المتهور ورئيس مدرسة انهام عقدة «الجدار الابدي» فانكم تعلمون ان ثرنج كان من اكبر القائمين بوجوب ترقية المرء الروحية وكان يقول ان الشاب لا يكمل تعليمه اذا كان تعليمه الديني ناقصاً وانه لا يدرك شأواً يذكر الا اذا وضع نصب عينيه «غرضاً سامياً» ومع شدة اهتمام ثرنج بالامور الروحية فقد ادرك ان المدارس لا تستطيع القيام بما يطلب منها اذا لم تتخذ التدابير اللازمة لتقوية اجساد التلامذة باثناء المباني المناسبة لهم فنحن نهنشكم بهذه المباني الفخيمة التي شتموها لبث تعاليمكم

وقد كنت اود من صميم فؤادي لو استطاع والذي الشيخ الرئيس السابق لكلية بيروت وأحد مؤسسيها والبالغ ٨٧ سنة من العمر ان يشهد هذه الحفلة اليوم. نعم انه كان لا يرى بين الحاضرين اصدقاءه القدماء لنسج وهوج وبونج وسترايج وهرفي ولكنه كان يشعر انهم ليسوا بعيدين عنه فقد جئنا ثمار اتعابهم ونحن نهنشج معهم كما انهم يتهمجون معنا

وقبل ان اختم كلامي ادعو لكلية البنات الاميركية طالباً ان توفق دائماً الى تخريج نساء مستوفيات شروط المرأة الكاملة، نساء بحسن التفكير والشعور والنمل، فيهن القوة وفيهن اللطف والرقه، نساء يعرفن المطلوب منهن في بيوتهن واوطانهن فيهن الصفات التي اتصف بها نيلوفر مصر من النضارة والحن والجمال والصفات التي ينسبها الواصنون الى تمثال ابي الهول وهي القوة والثبات وشدة العزيمة